الحاكم صحيحا على شرطها وقد صرح الحافظ العراقي في الفيته
في مصطلح الحديث بتساهل الحاكم في المستدرك حيث قال
وكم بالمستدرك على تساهل قال القاضي زكريا في شرح الالفية
المذكورة على تساهل مستدركه بادخاله فيه عدة احاديث ضعاف
وموضوعات اما لانه لم يتيسر له تحريره او لانه صنفه اواخر
عمره وقد تغير حاله او لغير ذلك وبالجملة فهو معروف عند
اهل العلم بالتساهل في التصحيح وقوله فهو اول دليل الخ فيه
انه بعد ان ذكرنا ان في مستدرك الحاكم كثيرا من الضعاف
والموضوعات وانه يتساهل في تصحيحها لا يرد جميع ما ذكره
المولف في الشقين لان البخاري ومسلما اشترطا شروطا
في الاحاديث التي ذكراها في صحيحيهما فلم يذكرا فيهما الا
ما استجمعت فيه شروطهما وقوله كان ذلك من اكبر ابواب
العصبية الخ عصبية ظاهرة وكلمات متنافرة سببها جهل
المولف باصطلاحات المحدثين والحزازة عن سنة سيد المرسلين
وقوله مثلها رواه الخ فيه ان هذا الحديث صحيح لا شك في صحته
ولكن رواية الحميدي آل فلان ولم يدر فلان من هو وزاد
البخاري فيه لكن لهم رحم سابلها ببلالها وعلى تقدير ان يكون
لفظ الحديث آل ابي طالب ليس في هذا الحديث ذم لآل
ابي طالب لان مراده صلى الله عليه وسلم بذلك الحث لآل
بيته على خشية الله واتقائه وطاعته وان القرب منه
انما هو بالتقوى ويؤيد ما ذكرنا ما ورد في الاحاديث الصحيحة
الاخر



الاخر نحو ذلك منها ما قدمناه في الحديث الصحيح انه لما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا صلى الله
عليه وسلم قريشا فعم وخص وطلب منهم ان ينقذوا انفسهم
من النار الى ان قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب
يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلها ببلالها اي ساصلها بصلتها ومنها ما اخرجه
ابو الشيخ عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني هاشم لا ياتين الناس يوم القيمة بالاخرة
يحملونها على ظهورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم لا اغني
عنكم من الله شيئا ومنها ما رواه البخاري في الادب المفرد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيمة المتقون
وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس بالاعمال
وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول
هكذا وهكذا واعرض في كلا عطفيه ومنها ما رواه الطبراني
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل بيتي هولاء
يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي
منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ولا تنافي هذه الاحاديث
الاحاديث الواردة في فضائل اهل البيت لما ذكره العلماء
من انه صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيئا لا نفعا
ولا ضرا ولكن الله تعالى يملكه نفع اقاربه وجميع امته
بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه له مولاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1